العدد ٥٥٨

جده
العهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

السنة السادسة



الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ٦ فبراير سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثانية الى صاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة الشيخ فؤاد الخطيب

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثانية لمستشار الخارجية ومدير قلم الترجمة صاحب النباهة الشيخ شفيق الخطيب

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة معاون وكالة الخارجية الجليلة ومدير قلم المعروضات بالديوان الهاشمى العالى الشيخ محمد صدقة عبد الغنى

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى صاحب المزايا كاتب تحريرات وكالة الخارجية الشيخ أبو بكر بن شرف حجى

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثالثة الى جناب الفاضل الاريب الشيخ عبد القادر حسن مدير الرباط المغربى بمكة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى الفاضل الشيخ أبو القاسم كاتم اسرار مدير الرباط المغربى بمكة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى الشيخ حسن وكيل شركة البواخر الخديوية بينبع

على الرحب والسعة

الوفد الامامى

فى « العاصمة »

فى يوم الاربعاء الماضى قدم الى « العاصمة » وفد أوفده (الجناب العالى السيد الامام ، سليل الاطهار جلال الاسلام ، رأس العلماء ، صالح الاولياء ، ذخر الملة والدين ، « مولانا الامام يحيى حميد الدين ») بصورة مخصوصة — الى (صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر) . ولاريب أن مهمة هذا الوفد تتعلق بمصلحة الجامعة والوحدة العربية

ورأس هذا الوفد — حضرة الحسيب النسيب ، العلامة عنوان الكمال والفضل ، أحد خاصة الحضرة الشريفة الامامية ، أمير القصر السعيد بصنعاء ، « السيد محمد بن محمد بن يحيى زباره » أما الاماثل الذين قدموا برفقته فهم حضرات الافاضل السيد أحمد بن يحيى بن محمد زباره (بن أخى رئيس الوفد المشار اليه) ، والسيد على بن حسين الشريف ، والسيد احمد بن حسين الشريف ، والشيخ حسين أحمد حاتم . وقد قدم بصحبة هذا الوفد حضرة الماجد النبيل ، والمفضال الجليل صاحب الاقبال مندوب (صاحب الجلالة الهاشمية) باليمن شيخ السادة « السيد محمد بن علوى السقاف »

ولقد كان بودنا أن تزدان « القبلة » بنشر قدومهم على صفحاتها فى عددها الماضى سيما ورئيس هذا الوفد هو الذى حمل الينا قصيدة الحضرة الشريفة الامامية تلك القصيدة التى تشرفت « القبلة » وافتخرت بنشرها فى عددها الماضى ، نعم كان بودنا ذلك ولكننا توخينا ان لايكون نشر قدومهم الا مقرونا بذكر تفصيل ما قامت به الحكومة من شعائر الحفاوة ومراسم الاستقبال أزاء مقدمهم الميمون — الامر الذى حال ضيق الوقت دون حصولنا على المعلومات الوافية عنه ، وقد وقفنا اليوم على هذه المعلومات وهى :

فى يوم الاثنين الماضى عند مارست الباخرة المقلة للوفد المكرم المذكور فى مياه جدة صعد اليها المأمورون المخصوصون باستقبال أمثاله وبعد ادائهم واجبات الترحيب والتأهيل أشاروا الى الوفد بالركوب فى السنبوك البخارى المخصص لنقله الى الساحل ، وعند نزول الوفد من الباخرة ووصوله الى الرصيف استقبله به صاحب الكمال قائم مقام جدة ، وقائد حاميتها وهيأة حكومتها ونخبة من افاضل الامة وأعيانها ووجهائها وقد قام الجميع ازاء الوفد بما يجب له من مراسم الاستقبال وشعائر التحية والترحيب ، وبعد ذلك أحضرت للوفد خيول من العتاق العربية امتطوها وساروا بها الى نزل خاص حلوا به ضيوفا كراما فى رحاب (صاحب الجلالة الهاشمية)، وعقب استراحتهم به قليلا توافد عليهم رجال حكومة جدة وأعيانها ووجهاؤها أداء للزيارة وقياما بواجبات الترحيب والتكريم ، وفى اليوم الثانى من قدومهم وهو يوم الثلاثاء الماضى أقام لهم حضرة صاحب الكمال قائم مقام جدة مأدبة تكريم شائقة دعى اليها رؤساء حكومة جدة وأماثلها وأعيانها فكانت حفلة حافلة تبادل الجميع بها عبارات المودة والولاء ، وفى مساء ذلك اليوم امتطى الوفد سيارة خصوصية أحضرت له وسار بها من جدة ميمما « العاصمة » ومع الاسف أنه حصل بها عطل فى آلتها سبب تأخير وصولهم « العاصمة » الى صبيحة الاربعاء

وفى صبيحة يوم الاربعاء كان وصول هذا الوفد الكريم الى « العاصمة » فظهرت لاستقباله خارجها طائفة الحضارم متقلدين أسلحتهم حسب عاداتهم وعند وصول الوفد الى الثكنة العسكرية بجرول استقبله بالروضة التى عند بابها صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام والهمام المقدام قائد الحامية ، وبعد مكث الوفد بهذه الروضة برهة من الزمن وتبادل الجميع أثناءها عبارات المودة والولاء ، قام الوفد من هنالك فشيع بمثل ما استقبل به وسار حتى نزل بدار شيخ السادة « السيد محمد بن علوى السقاف » حيث حلوا بها ضيوفا كراما على رحاب صاحب الجلالة الهاشمية ، وعقب استراحته زاره رؤساء الحكومة وكثير من اهالى البلاد ووجهائها فكان الجميع يتبادلون عبارات الصفاء والولاء

وقد كنا نحن ممن حظى بزيارة هذا الوفد وجرى لنا حديث مع رئيسه فألفيناه شهما همامًا يتوقد ذكاء وفطنة ، له اليد الطولى فى فنون الادب والتاريخ والاجتماع ، آخذ بحظ وافر من السياسة ، نير الفكر عليه سمة الكياسة ، واسع العارضة ، متضلع من العلوم النقلية والعقلية ، تلذ أحاديثه لسامعيه ، لما امتاز به من حسن المحاضرة والظرف وبلاغة المنطق ودماثة الاخلاق

وقد علمنا أنه بالامس قام برد الزيارة لرؤساء الحكومة فطاف على دوائرها الرسمية المختصة بها دائرة دائرة فكان يقابل فى كل منها بما يلزم من مراسم الاستقبال وواجبات الترحيب والتكريم

فعلى الرحب والسعة أيها الاماجد النبلاء ، مرحبا واهلا بذوى النجدة والوفاء ، مرحبا بأولى الشهامة والاباء ، أهلا بالوافدين الى بلد الله الامين ، مرحبا باخواننا فى النسب واللغة والاخلاق والدين ، فحياكم الله أيها البررة الاخيار ، وحيا الله كل مجاهد فى سبيل الجامعة العربية من العرب الاباة الاحرار ، تحية تدوم ما اشرقت شمس النهار ؟

الى طلاب الوصاية الفرنسية على سوريا

طنوس وعطيته ودفاعهم وامثالهم

نشرنا فى عددنا الماضى مقالة منقولة عن رصيفتنا جريدة «البرهان» الغراء التونسية، وقد علم القراء منها مبلغ الحالة التى وصل اليها الشعب التونسي من جراء الحكم الافرنسى فان اخواننا التونسيين يوالون صرخاتهم وشكاياتهم من استئثار الاجانب باستثمار أراضيهم وأوطانهم التى ورثوها من آبائهم واجدادهم وحرمانهم من استثمارها وفلاحتها بأنفسهم حيث تأخذها السلطة الافرنسية من الوطنيين جبراً وقهراً وتمنحها للمستعمرين يتمتعون بها رغما عن آناف الوطنيين وعلى مرأى ومسمع من العدالة والمساواة فى حين أن أهالى تلك البلاد لاحياة لهم الا بالفلاحة والزراعة !!!

فنستلفت اولا انظار جريدة «مرشد الامة» التونسية اليها فى هذا فانه أولى بعامن التعريض والتحدى عالايكسبها الاخزى الدنيا والآخرة ....ثم نسائل طنوسنا وعطيته..ودفاعهم..وأمثالهم.. كانسائل امير.. أوملك.. دولة.. دمشق.. حقينا.. المعظم. أو العظم.. أن يتأملوا هذا الاتون الحقيقى وقيسوا حرارته ولهيبه على أتون الاغراض.. الذى أوجدوه.. بالحجاز ؟!!

ولكن يظهر ان الجماعة الاستعماريين الذين يطلبون الوصاية الفرنسية على سوريه لا ناقة لهم فيها ولاجمل ... وليس لهم بها شبر من الارض... والا لا اعتبروا بما يئن منه اخواننا التونسيون— الامر الذى هو أبسط مثال وأعظم مشخص لحقيقة الاتون أين هو لو كانوا يشعرون ؟! ...

الاحتفال
بافتتاح المدرسة الزراعية

طبقا للاعلان الرسمى الذى أعلنته الحكومة ونشر فى العدد الذي قبل العدد الماضى من «القبلة» — أقيمت فى ضحوة يوم السبت الماضى حفلة رسمية بافتتاح المدرسة الزراعية التى بمحلة «جرول» فكانت حفلة حافلة بالغة الغاية فى الابهة والجلال، والرونق والجمال، حيث كانت مظهراً وطنياً عظيما تجلت به روح الحياة السعيدة، ومثالاحيويا صحيحاً تمثلت به آثار الرقى والتقدم فى سبيل الاعمال الوطنية المجيدة، فهى بشير خير بنجاح باهر، لمستقبل سعيد زاهر، تصل به البلاد الى أوج الحياة الحرة الاقتصادية، وتسلك به سبل العمران الحقيقية، والى القراء الكرام تفصيل هذه الحفلة الزاهرة:

ما وافى صباح يوم السبت الماضى الا وكانت المدرسة الزراعية رافلة فى حلة جميلة تبهج الناظرين باستعدادها بكل لوازم الحفاوة وسائر معداتها وقد كانت الاعلام العربية ترفرف فوق بناياتها، والطلاب المنسوبون اليها مجتمعون بها، والهيأة الزراعية متأهبة للقيام بهذه الحفلة، والفضل فى تنظيم الحفلة واحضار معداتها وحسن ترتيبها وتنسيقها ـ عائد كله الى وكالة النافعة الجليلة ورآسة البلدية المركزية، وقد كان قسم الموسيقى وثلة من الشرطة مصطفين أمام باب المدرسة، وفى نحو الساعة الرابعة اجتمع بالمدرسة المدعون لحضور هذه الحفلة من رؤساء الحكومة واماثل الامة ووجهائها وجلة من ذوى الحيثية والاعتبار

وفى نحو الساعة الرابعة والنصف أقبل على المدرسة موكب صاحب الجلالة الهاشمية يتقدمه جلالته ويحف به كل من صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم، وصاحب الاقبال وكيل الداخلية الجليلة سمو الامير «عبد الله بن محمد»، وسموى الاميرين «زامل» و «علي» نجلى صنو جلالة مولانا المنقذ، ومن خلفهم الخاصة الملوكية والاشراف

ولما قارب هذا الموكب المدرسة أخذ كل من قسمى الموسيقى والجند اهبتهما لاداء مراسم التحية الملوكية، وظهر الى خارج باب المدرسة صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام بهيئتى الوزارة ومجلس الشيوخ ووقفوا فى صف، وفى الصف الاخر صاحب النباهة رئيس البلدية المركزية بهيئته وبقية رؤساء البلديات وهيآتها. ولما وصل جلالة المنقذ عميته الى باب المدرسة أدى الجميع لجلالته مراسم الاستقبال والتحية الملوكية وأخذت الموسيقى والجند السلام الملوكى، وبعد ذلك صعد جلالته والجميع الى الغرفة المخصصة للحفلة فتصدر جلالته مجلس الحفلة وعن يمينه الامراء فالاشراف، وعن يساره هيئة الوزارة ومجلس الشيوخ والوفد الامامى والبعض من ذوى الحيثية والاعتبار، وأمامه بقية رجال الحكومة والوجهاء والاعيان وطلاب المدرسة الزراعية، وبعد الاستراحة قليلا تقدم الجميع لتقبيل يد جلالته الشريفة، وعقب ذلك أخذ الجميع مجالسهم وأديرت القهوة العربية، ثم بعد ذلك ابتدىء افتتاح الحفلة بتلاوة آى من القرآن الحكيم فكان الجميع خشوعا كأنما على رؤوسهم الطير، وبعد ذلك ترنم طلاب المدرسة بنشيد وطنى أدوا به التحية الملوكية لجلالة المنقذ، وعقب ذلك تقدم الخطباء بين يدى جلالته فألقوا خطبهم، وأول من تقدم مدير المدرسة الزراعية السيد محمد وهبى فألقى الخطبة الآتية:

خطبة مدير المدرسة الزراعية

اهلا بمن قد حل نادينا كى بنشر العلم والفضل والدينا

اهلا وسهلا يا أعز نصير للعلم وبنيه والادب وذويه، مرحبا مرحبا برب العلم والادب والمجد والحسب وشكراً شكراً لجلالتكم على ما تفضلتم به علينا من هذه الزيارة التى نعدها عيدنا الاكبر وعصرنا الازهر فجلالتكم يا مولاى خير من البس الآداب حلل الفضل والاحكام

لنا الشرف يا مولاى بخدمة هذه البلاد العربية الشريفة المقدسة الطاهرة لنشر علم الزراعة وهو استخراج ما فى الارض من الكنوز الذهبية المدفونة التى يخرجها العلم ويظهرها العمل وغراسة الاشجار وتركيب ما يصلحه التركيب منها وهو التطعيم المعروف وزراعة الحبوب وغيرها من المواد المغذية ونحوها النافعة للانسان والحيوانات وعلاجها بما يدفع بمشيئة الله الآفات عنها ومعرفة ما يصلح أو يغرس فى كل نوع منها من الشجر والحبوب والخضروات واصلاح طرق الزراعة ومعرفة انواع المياه التى تصلح لسقى كل نوع منها وكيفية العمل فى اختزان الحبوب وفواكه الاشجار

نعم مشروعكم الجليل يا مولاى الذى سيعود على البلاد بالفوائد العظيمة والثمرات الجليلة ونجزى من الله العالى المتعالى المنزل القرآن على لسان جدكم المختار الذى غرس اصول الدين فاينعت واثمرت فى اقرب وقت وجلالتكم لكم الحظ الاوفر بغرس العلم الذى اينعت ثماره ونشر هذا العلم النفيس الذى دل عليه قوله تعالى «فلينظر الانسان الى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقاً فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم»، وقال جدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم «من غرس غرسا أو زرع زرعا فاكل منه انسان أو حيوان أو طائر أو سبع كان له صدقة» وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم «من غرس غرسا فاثمر اعطاه الله بقدر ما يخرج من الثمر»

لمليكنـا همم سمت   وعلت على هام النجوم
ومكارم بين الورى   تزرى بهتان الغيوم
وكفاه مجداً تالداً   فى الناس احياء العلوم
الله يبقيه لنـا   وبنيه فى عز يدوم

وبعده تقدم أحد أساتذة المدرسة الزراعية السيد حسن الشيوى فألقى الخطبة الآتية:

خطبة الاستاذ الزراعى السيد حسن الشيوى

يا جلالة الملك. اقف الان بين يدى جلالتكم. بدافع شعورى فى هذه الحفلة التى اسعدتمونا جلالتكم وسادتنا الافاضل بتشريفكم للاحتفال بافتتاح المدرسة الزراعية فأهنىء الحضور ومجموع الامة بكم يا خير مليك ساهر على مصلحة البلاد عامل على نهضة هذه الامة الشريفة لتعيد غابر مجدها ولترجع اليها نضارتها الاولى وان اليوم الذى فيه تفتتح هذه الدار العلمية لهو اليوم الذى يفتح التاريخ له صحيفة بيضاء لتجلة ذلك العمل الجليل والاثر الحسينى المجيد وأنه ليوم تحفظ فيه القلوب لكم غيرتكم على أبناء وطنكم العزيز والتفانى فى خدمته بكل ما أوتيتم من فطنة وحكمة كما انه ليعتبر طالعا سعيدا فى سماء تلك الامة العربية. وان لسان الحال لينطق باجلى بيان ليعبر من مقدار الفرح والسرور الذى يخالج ضمائر السادة الحضور وتقديرهم لخدمات جلالتكم وان ما يبدو على طوالعهم من تعضيدهم للعلم ليشجعنا على السير الى الامام ان شاء الله بهذه المدرسة السعيدة وبرعاية جلالتكم والمأمول من المولى الكريم عز وجل ان تعود ثمرتها على البلاد خيرا وعزا وانا لنحمد الله الذى وفقنا للقيام بقسطنا فى خدمة هذه البلاد وان يديم ملك جلالة مليكنا المعظم حسين الاول وان يكلل اعماله بالنصر والنجاح

وبعد انتهائه منها تقدم أحد أساتذة المدرسة الزراعية أيضاً السيد سليمان عباسى فألقى خطبته التالية

خطبة الاستاذ الزراعى السيد سليمان عباسى

يا جلالة الملك ويا سادانى الافاضل

لى الشرف بان اقف اليوم بينكم لابلغكم ان الامة العربية ذات المجد التالد والفخر الخالد. جديرة بان تفخر اليوم بمليكها الذى وقف حياته لاعادة مجدها السالف وذكرها الغابر. أيام كانت دول الارض تطأطىء لها الهامات مليكها الذى اخذ على عاتقه ان ينهض بأمته لاوج المعالى. فاجتماعكم هذا اليوم يا سادتى لهو ثمرة تفكير جلالته اجتمعتم اليوم تحت لوائه احتفالا بافتتاح هذا المعهد كما قد سجل التاريخ اليوم أيضاً خطوة فى تقدم هذه الاقطار. فبالنيابة عن اخوانى وبالاصالة عن نفسى اقدم للعرب كافة فروض التهانى.

افتتح جلالة الملك ابواب هذا المعهد لتعلم ابناء امته اصول الزراعة التى هى اصل من اصول

التقدم وعامل من عوامل النجاح فلقد خلق الانسان بطبيعته زارعا ونمت به الاوصاف الزراعية حيث تغذى بما غرست يداه وما رباه من نبات وحيوان وحيث اكتسى وعاش بما استخلصه من منتجات تلك الكائنات . لذلك احترف الانسان بالزراعة منذ القرون الغابرة . وان التاريخ ليدلنا على ترقى المهنة الزراعية بترقى الخلائق الانسانية كما يدلنا ان ارتقاء الامم الى اقصى درجات عظمتها وافق ايام افلحت زراعتها .

فهذا اليوم المشهود الذى نفتح فيه ابواب هذا المعهد بهذه الاقطار لهو يوم من أيام جلالتكم السعيدة . وأثر من اثاركم المديدة فالزراعة وخادموها بل والعلم واهله يرحبون بعقدكم الجليل ويتلون آيات شكركم الجزيل على التكرم بتشريفكم دورهم بما يعدونه عناية سامية بأمورهم وتشجيعاً لعملهم . وأن شاء الله تعالى بفضل عنايتكم لهذا المشروع العميم الفوائد الذى طالما اشتاقت اليه النفوس ستتقدم النهضة الزراعية بالبلاد وسيكون لكم وحدكم اليد البيضاء فى رجوع ذلك النور وفقنا الله لخدمة البلاد الاسلامية

ولدى انتهائه منها تقدم مدير هذه الجريدة فألقى الخطبة الآتية :

﴿ خطبة مدير هذه الجريدة ﴾

ياجلالة ملك العرب ، ويا اصحاب السمو الامراء ، ويا سادتى الاجلاء

نحتفل فى مثل هذا اليوم الزاهر بافتتاح هذا المعهد العلى العظيم وفى النفس ما فيها من الابتهاج والامل بهذه الخطوة المباركة ان شاء الله فى رقى البلاد الاقتصادى والشروع فى احياء أهم الضروريات الاقتصادية لحياة البلاد

نحتفل اليوم ونبتهج وحق ذلك لامة مثلنا مجردة من كثير من الوسائل الحيوية التى ترنو اليها لتأخذ نصيبها من العمران ولتحوز مكانتها اللائقة بها فى هذا المعترك الاممى الهائل

ان الاساس الاول الذى تشاد عليه ثروة الامة ورفاهيتها هى الزراعة ـ وهذه هي الحرفة الطبيعية والضرورية لعامة الشعوب . وليس من فن نحن اشد احتياجا اليه من مزاولة اعمال هذه الحرفة المباركة والاخذ بالاساليب والطرق التى وصل اليها ذكاء الانسان واختباراته الكثيرة فى معالجة الارض وبذرها وحرثها على انجع الطرق واعمها فائدة واكثرها انتاجا

لقد مارس الانسان هذه الحرفة الجليلة وما زال الخلف بدع لخلفه ما وصلت اليه نتائج فكره وطول اختباراته فى هذا العلم الجليل حتى وصل الفن الى هذا الرقى المدهش والتقدم الكبير فى الانتفاع بالانتاج الى اقصى ما يستطاع

ولقد دعت الرغبة فى الامم الى الانتفاع بالحد الاقصى من ثمرات الارض ان تعالج بكل وصلت اليه من الوسائط الفعالة والوسائل المفيدة من تشييد المعاهد العلمية ونشر هذا العلم الجليل بين اصحاب هذه الحرفة على اساس علمى منتج وايجاد الالات على اختلاف انواعها من سكك الحرث والحصد ونازحات الماء من اغوار الارض ودرس طبيعة الارض واستعدادها الزراعى للانتفاع بكل ما أودعه الله فيها من الثمرات

بقدر ما عند الامة من هذا العلم الجليل وما تحويه من تلك الوسائط المفيدة تنال من الثروة والرفاهية والتقدم المادى والادبى ما تحفظ لها كرامتها ومنزلتها السياسية والاقتصادية بين الامم — فقوام الدولة وسطوتها انما هو على ما لها من الثروة التى هى اساس كل تقدم مادى وادبى وما عسى ان تفعل امة لا مال لها بين هذا الوجود المتلاطم الامواج ؟ فبالمال تجند جندها وتشيد اسطولها الحربى والتجارى وتذب عن كيانها وتسد به مرافقها وحاجياتها . والمال لا يأتى عفوا والسماء لا تمطر ذهباً ولا فضة . بل ماء ثجاجا تحيا به الارض بعد موتها — فبقدر ما نعطى لهذه الارض من العناية بقدر ما تهبنا هى من الاجر . فاذا نحن احسنا القيام عليها واستثمارها باستعمال الطرق الحديثة جادت لنا من خيراتها وبركاتها ما يعود على الامة والدولة بالسعادة والرفاهية

انا كامة حية مستقلة نشعر بكرامتها الاجتماعية بين شعوب الارض لا مندوحة لنا من ان نحافظ على واجبات تلك الكرامة التى منحها الله لنا بعد عناء طويل وامر عظيم — بالطرق الفعالة والسير حثيثا للوصول الى الغاية التى ننشدها

لقد نلنا استقلالنا السياسى — وهذا لا يكفى لحياتنا الاجتماعية ما لم ندعمه بمستلزمات ذلك الاستقلال — وبقدر ما ينقصنا من تلك المستلزمات يكون استقلالنا ناقصا

ولقد منح الله هذه البلاد المقدسة اهم تلك المستلزمات فنحن امة واحدة، ذات دين واحد، وجنس ولغة واحدة، ودم واحد، وسياسة واحدة، وعادات واخلاق واحدة، ومنزع واحد — لا ينقصنا الا دعامة ذات اهمية كبرى لحفظ كياننا وذلك هو استقلالنا الاقتصادى الحقيقى — وما علينا الا ان نسير الى هذا المقصد الاسمى بقدم ثابتة وعزم راسخ وسوف نصل الى ما نريد ما دمنا عاملين ثابتين

انا بافتتاح هذا المعهد المبارك قد سجلنا على انفسنا امام الامم عزمنا بالمحافظة على استقلالنا بكل ما يحويه معنى الاستقلال

نعم اننا اليوم مجردون من كثير من وسائل العمران والاجتماع — وليس ذلك يثبط لنا او فات فى عضدنا . بل ان ذلك ادعى لنا الى النشاط والتفانى فى كل ما يعود على هذا الوطن المقدس بالفائدة

ان بلدنا بلد طيب مبارك .فيه من وسائل الاجتماع والثروة ما يكفل لنا الرفاهية والسعادة وما علينا (ما دمنا نشعر بكرامتنا) الا ان نقوم بواجبه من الامور الاجتماعية الماسة — وان اولى تلك الامور واولاها بالعناية هو فن الزراعة فاذا نحن احسنا القيام بهذا الفن الجليل فان ما وراءه من الصناعات وبقية الحرف تبع وعالة عليه فلا صناعة. بلا زراعة وخير لنا ان نبدأ اولا بالاهم فالاهم حتى نصل الى المطلوب ونكون قد دخلنا البيوت من ابوابها

سادتى — لست فى حاجة ان اذكر لكم منافع الزراعة وضرورتها لحياة البلاد فذاك امر طبيعى يدركه الانسان بفطرته بل يحسن بى اذكركم فقط بالماضى القريب. فكلنا نذكر ما وصلت اليه حالتنا من التعاسة والشقاء فى السنة الاولى من سنى هذه الحرب الكونية فقد كدنا نموت جوعا وصبرا لولا ان تدار كنا الله بتلك النهضة الميمونة فكان لنا فيها فرجا ومخرجا ولعل فى ذلك عظة لنا نضعها نصب اعيننا .فلو كان لنا اذ ذاك من اسباب هذه الحرفة الجليلة لما عانينا ما عانيناه من ذلك المضض والعذاب الاليم

لندع الماضى ما فيه ـ فنحن اليوم امام مستقبل عظيم ملؤه الكفاح والجلاد والعمل والخوض مع الخائضين فى هذا المعترك الانسانى الهائل . فيجمل بنا ان نأخذ قسطنا ونعد عدتنا لنكون فى مأمن من غوائل الدهر وتقلبات الحوادث . ثم لنكون من جهة اخرى قد قمنا بما تفرضه علينا الحضارة من الواجبات الاجتماعية

لا شيء آلم للنفس من ان نكون عالة على غيرنا فى جميع امورنا المعاشية فلقد مضى علينا الدهر الطويل ونحن اسرى لغيرنا من الامم فى كثير من حاجياتنا وقد آن لنا اليوم ان نمحو من وطننا هذه الوصمة المعيبة ونسد هذا الثلم القديم

ان مما لا يتفق بكرامتنا و كرامة وطننا ان نبقى جامدين مكتوفى الايدى امام هذه الحقيقة المرة . نعم انها مرة ولكن الذنب ليس ذنبنا بل ذنب الماضى . وها نحن اليوم بدأنا نعمل ونشعر بالواجب لسد ذلك الخلل

وان على هذا النشأ الذى يضع الوطن امله وثقته فيه أداء واجبه وليس بعد اليوم عذر

ان حكومتنا المحبوبة ايدها الله فتحت هذا المعهد المبارك ومثلها مثل الجندى المستميت فى الحرب يبذل اقصى ما يستطيع وغاية ما عنده من القوة والجهد لاداء واجبه وهى تتدرج من ذلك رويداً رويدا الى احياء الفنون الاجتماعية والصناعية والعلمية بقدر ما تسمح لها به الحالة

وان امة على رأسها جلالة المنقذ الاعظم ملك العرب سيدنا الحسين بن على حرية ان تنال اقصى امانيها الوطنية والقومية . وما احرانا ان ننشد فى ذلك قول الشاعر العربى حيث يقول

فكأن سيد هاشم وبدوره ... والعرب . ارض اجدبت وسماء

امحت لهم بالخير بعد غضاضة ... فغدت عليها حلة ورواء

تزدان فى انوارها يا طيبها ... ارض زكت يا جودها زكاء

يا آل هاشم والمطالب جمة ... انتم لكل المعضلات شفاء

دمتم لهذا الشعب والاسلام و الـ ... ـعرب الكرام كما تدوم ذكاء

وعقب انتهائه من القائها تقدم السيد شفيق الخطيب فألقى الخطبة الاتية :

﴿ خطبة السيد شفيق الخطيب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فان الاشياء تعتبر بنتائجها فاى شيء اشد تأثيراً وانصح نتيجة من هذا الفن الجليل والعلم المعظم فى هذا المجموع البشرى ، اجل ان للعرب الفضل الاكبر فى تاريخ الزراعة فنقلوا معهم الاشجار التى غرسوها فى بلاد الاندلس ولا تزال قناطر الرى شاهدة بفضلهم فيها وعلو كعبهم فى انشاء جنات الفافا بهجة للناظرين فيها من كل الثمرات

ومن طالع التاريخ تنكشف له الحقيقة ويصبح عالما بان اساس العمران والنهوض بالامم من كبوتها الى اوج السعادة هو العلم . وليس اشرف فى العلم من الامور العملية واقربها ما نحن بصدده من هذا الغرض الذى يحتاج اليه العالم اجمع

ألا وان ابناء هذه البلاد الموصوفين بالذكاء وسرعة الخاطر لا كبر بشارة على نجاح هذه المساعي المبذولة وانها قد صادفت انفسا خصبة وعقولا نيرة فلابد ان تنبت نباتا حسنا ويخرج من هذه البقاع الطاهرة امثال اولئك الابطال الذين خرجوا من هذه الارض وبين هذه الجدران وبروحانية جد جلالة مليكنا المعظم فادهشوا العالم بعلومهم ومعارفهم واخصبت بهم الارض كما اخصبت العقول حتى ان هذه المدنية التي يباهي بها العالم . انما هي مأخوذة منهم ومقتبسة من معارفهم فبضاعتنا ترد الينا وما علينا الا ان نغتنم هذه الفرص السانحة ونكب على الفنون الزراعية التي هي في الحقيقة ونفس الامر . دعامة المدنية . لانها اساس الثروة . ولولا الثروة لما رأينا تلك المظاهر في الاقطار على اننا نعتقد ان المدنية الحقة انما تكون في الاخلاق وان للعرب فيها القدح المعلى والشأو الذي لا يلحق ولما كان السعي فرضاً واجبا . وكانت الزراعة اساس الثروة فقد وجب الاهتمام بها لانها عماد الحياة ايضاً فمنها الغذاء الذي لا يستغنى عنه مخلوق ولابد فيه من استعمال الخبرة والتجارب حتى تكون بلادنا المقدسة هذه حافلة بانواع المزروعات الخصبة الشهية وتكون كما قال القرآن العظيم الشان . من كل فاكهة زوجان . وقد ضرب الله لنا الامثلة في غير ما آية على فضل الزراعة ودعانا الى التأمل في عجائب خلقته فيها فقال وهو اصدق القائلين (فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم) ثم اشار الى فن الزراعة من حيث هو علم وضربه لنا مثلا للمؤمنين فقال (كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع)

وان بلادنا المقدسة هذه وكل من نطق بالضاد يرفع اكف الضراعة الى الحق سبحانه وتعالى بان يؤيد وينصر منقذ العرب جلالة مولانا الملك المعظم الحسين بن علي ايده الله الذي لا يغفل طرفة عين عن السعي في كل ما يعود على الامة بالخير سواء في ذلك صحة ابدانها وسلامة اديانها وهوائها وارضها وامنها وخصبها فايده الله واعز عرشه الهاشمي الجليل وبارك لامته العربية في مساعيه الجليلة وسطر التاريخ للاجيال الآتية مساعيه وما قام به وانجا لعمن الاعمال عدادمن الذهب لتحفظ في خزائن الامم عصراً بعد عصر . فانه القدوة وانه المثل ومن الله التوفيق وعليه الاتكال امين امين لاارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا اه

وبعد الفراغ من القاء الخطب أديرت على الجميع كؤوس المرطبات . وفي اثناء ذلك قام صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم ومعه بقية الامراء وذهبوا باشارة من جلالة المنقذ للاشراف على أعمال التجارب الزراعية الفنية التي شرعت بها الاساتذة في حقل المدرسة ثم آبوا وأخذوا مجالسهم وقد كانت الموسيقى في خلال الجلسة تشنف الاسماع بنغمات أدوارها العربية المطربة وقد كان جلالة المنقذ وسائر المحتفلين تعلو وجوههم علائم السرور والجذل والارتياح لهذا المشروع الجليل الذي يعتبر من الخطوات الكبرى في تقدم البلاد ورقيها

ثم ان جلالة المنقذ دعا أساتذة المدرسة وتلاميذها فمثلوا بين يديه فوجه اليهم جلالته خطابه بأنه باذل قصارى الجهد في تقديم سائر المساعدات لتنمية هذا المشروع الجليل الشان وانماشه حتى يبلغ النتائج المطلوبة لان العبرة بالنتائج والامال وطيدة في النجاح ثم وجه خطابه الى الاساتذة مبيناً لهم تقديره لهممهم وشعورهم والآمال المعلقة على أعمالهم لوصول البلاد الى الغاية المحمودة ووجه خطابه الى الطلبة قائلا « ان الآمال معقودة عليكم فيجب أن تكونوا محلا لتحقيق الامال وانظروا الى تاريخ أجدادكم لتحذوا حذوهم فلا يتم الفخر الا بالقدوة بأعمالهم اذلا ينبغي الافتخار بمآثر الاباء دون السعي في الاقتداء بهم والنسج على منوالهم » ثم اختص بخطابه أحد الطلبة وهو الشيخ عمر مهدي قائلا : « اني أشكر هذا الطالب النجيب بصورة خاصة فانه في هذه الاونة عرضت عليه وظيفة في الحكومة فرفضها لانه مندوب الى المدرسة الزراعية ولا يريد الا أن يتمم تحصيله بها ، ولا ريب أن هذا برهان على ما يحمله من الشعور الحي والحس العالي الذي يستحق الشكر والاعجاب ولااخال بقية اخوانه الطلبة الا متشربين هذا الشعور » ثم حرض الطلبة على الجد والنشاط والاطاعة للاساتذة والتأدب معهم كما انه أكد على الاساتذة في الشفقة والرأفة بالطلبة واستعمال الحكمة والارشاد والنصح معهم لانهم أمانة ودعت في ذمتهم . وبذلك انتهت الحفلة فكانت آية من آيات الوطنية الصادقة ومظهراً من مظاهر ابتهاج الامة وسرورها سيما وقد اشتركت سماء العاصمة مع الاهلين في هذه الحفلة حيث ظهر بها اذ ذاك غيم جميل جادت بماء السماء برذاذ ابتسمت له البطحاء وازدانت به الارجاء ، وعقب ذلك قام جلالة المنقذ بمعيته وقام جميع المحتفلين بعده ، وعند قيام جلالته شرف أولا الى حقل المدرسة لمشاهدة أعمال التجارب الزراعية الفنية التي ابتدأ بها أساتذة المدرسة فكان جلالته يبدي ملاحظاته الدقيقة الزراعية الفنية مما كان محل اعجاب ذوي الفن

وعقب ذلك شرف جلالته بمعيته والاشراف ورجال الحكومة وبعض من ذوي الحيثية والاعتبار الى دار نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة المقابلة لموضع المدرسة ، وعند خروج جلالته من باب المدرسة أخذت الموسيقى والجند السلام الملوكي ، وحين شرف جلالة المنقذ الى دار مولانا قاضي القضاة قام فخامته بواجبات مراسم الحفاوة اللائقة خير قيام وكان جلوس جلالته بمعيته في قاعة الاستقبال أمام روضة غناء مشتملة على ما ترتاح له النفوس من مختلف الازهار والانوار ، وبعد تناول جلالته القهوة والشاي توجه بموكبه الفخيم الى « الرصيفة » لترويح النفس وهي مرعى وحمى (في احدى ضواحي العاصمة بمدعنها اسويعات) من أملاك جلالته ، وعند آخر النهار آب جلالته الى القصر العالي بموكبه الفخيم تعلوه الهيبة والوقار

فما هو الا يوم مشهود ، يوم بهجة وحبور ، وجذل وسرور ، وما ذاك الا بفضل جلالة المنقذ أدامه الله وأنجاله ذخراً للبلاد والعباد آمين

حوادث محلية

قدوم الامير جعفر الى العاصمة

في هذا اليوم قدم من جدة الى العاصمة سمو الامير « جعفر » (أحد أنجال صنو جلالة مولانا المنقذ) . على سيارة خصوصية اتيا بمعيته الخاصة من شرق الاردن وكان قدومه الى جدة على الباخرة (دقهلية) التي وصلت بالامس من السويس

سفر فاضل

علمنا أنه في صبيحة يوم غد يغادر العاصمة حضرة الفاضل الاريب السيد عبد القادر حسن الجزائري مدير الرباط المغربي بمكة آيبا الى بلاده برخصة من حكومته ، وسيشيعه الى جدة كاتم أسراره الخاص السيد ابو القاسم الجزائري ثم يعود منها الى مقر وظيفته

تصحيح خطأ مطبعي

وقع خطأ مطبعي في قصيدة الحضرة الامامية التي نشرناها في عددنا الماضي . فانه جاء في رأس الشطر الاول من البيت الاول منها لفظ (مغلغة) والصواب (مغلغلة) وجاء في رأس الشطر الثاني من البيت التاسع منها (نيارحفاظ) والصواب (بنار حفاظ) ولذا لزم التصحيح

خارجية

روسيا والمؤتمر

موسكو – علم مكاتب وكالة رويتر من موسكو ان حكومة السوفيات قررت ان برأس المسيو لينين الوفد الروسي الى جنوى ومن اعضائه تشيشرين والنيوف وجف وفورفسكيو

مؤتمر جنوى

رومه — تلقت الحكومة طلبا من مكتب العمل الدولي بقصد الاشتراك في مؤتمر جنوى

رومة — ارسلت حكومة (ايرلاندا) جوابها الى رئيس الوزارة الايطالية معلنة قبولها الدعوة الى مؤتمر جنوى

رومة — يقال ان المسيو البرت توماس وصل الي رومة قريبا قادما من باريس لمباحثة رئيس الوزارة الايطالية في صدد مؤتمر جنوى وتقول بعض صحف انه سيؤيد حضور مندوبي نقابات العمال في مؤتمر جنوى

اميركا ومؤتمر جنوى

واشنطن – قدم المستر جمبرس الى الرئيس هردنغ احتجاجا باسم جمعيات العمال على اشتراك الولايات المتحدة في مؤتمر جنوى . وقد بني هذا الاحتجاج على ان حضور مندوبي السوفيت في هذا المؤتمر يكاد يحتمل الاعتراف بحكومة السوفيت

اجور البحارة

لندن — عقد اتفاق على انقاص الاجور بين نقابات اصحاب السفن والعمال وهي تمثل جميع الشركات والعمال

لندن — يقضي الاتفاق الخاص بالبحرية التجارية بان بحارة البواخر التي تسافر الى الخارج تنقص أجورهم جنيهين في الشهر وذلك بانقاص ثلاثين شلنا في اول مارس ثم انقاص ستة شلنات في أول مايو واما اجور البحارفي سفن الشواطئ فستنقص نصف جنيه في الاسبوع . وستنقص أجور الضباط الكبار نحو ١٠ في المئة واجور الضباط التابعين لهم نحو ٢٠ في المئة . وقد جرت المفاوضات بروح الولاء العظيم

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة ٥ بحرب الوثيس

برج الدلو ١٦

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

[illegible]	جمادى الثانية	اذان الصبح		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
لاحد	٨	١١	٢١	١٢	٤٤	٦	٢٣	٩	٣٢
الاثنين	٩	١١	٢١	١٢	٤٣	٦	٢٢	٩	٣٣
الثلاثاء	١٠	١١	٢٠	١٢	٤٢	٦	٢١	٩	٣٣
الاربعاء	١١	١١	١٩	١٢	٤١	٦	٢٠	٩	٣٣